

شرح عمدة الأحكام - كتاب الطهارة (١١) حديث "كان النبي ﷺ إذا دخل الخلاء قال..."

وليد السعيدان

نعم. تفضل. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على خير خلق الله. نبينا محمد وعلى اله واصحابه ايها من اهتدى بهداه. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين اجمعين. قال المؤلف عليه رحمة الله باب دخول الخلاء - [00:00:00](#)

الاستطابة عن انس ابن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل الخلاء قال اللهم اني اعوذ اعوذ بك من الخبث والخبائث. وعن ابي ايوب الانصاري ايوب هو خله خله هالحديثين - [00:00:20](#)

اقول بعد حمد الله والصلاة والسلام على نبيه صلى على نبينا صلى الله عليه وسلم. هذا باب عظيم من ابواب الشريعة من ابواب بكتاب الطهارة وادخله الشيخ رحمه الله تعالى في كتاب الطهارة لمناسبة طيبة وهي ان الانسان قبل ان يتوضأ ربما - [00:00:40](#)

ان يدخل دورة المياه يدخل الحمام ليقضي شيئاً من حاجته بولا كانت او غائطاً. فدخول الخلاء له احكامه والاستطابة احكامها وقد كان من المناسب جدا ان يذكر هذا الباب قبل باب الوضوء. واما ان يعقب بعد باب الوضوء فان - [00:01:00](#)

الحكمة آآ قد لا تقتضيه. لان الانسان يحتاج الى الدخول الى دورة المياه لقضاء الحاجة قبل الوضوء ولا بعد الوضوء ها قبل الوضوء وهو الذي يصنعه الفقهاء في كتبهم رحمهم الله. فالترتيب الفقهي هنا اقعد من الترتيب من ترتيب اهل الحديث. ولذلك - [00:01:20](#)

ابن حجر رحمه الله اخذ عليه في ترتيبه في بلوغ المرام انه جعل باب قضاء الحاجة بعد نواقض الوضوء بعد نواقض الوضوء يعني تكلم عن الوضوء وتكلم عن نواقضه ثم تكلم بعد ذلك عن باب قضاء الحاجة. وهذا كأن فيه شيء في الترتيب. ولذلك هم يتكلمون اولا على - [00:01:39](#)

بالمية لانه لانه الاصل في التطهير. وثم يتكلمون بعد ذلك عن الانية لان هذا الماء يحتاج الى اناء يوضع فيه. ثم يتكلمون بعد ذلك على باب اداب قضاء الحاجة لانه ربما قبل ان يتوضأ يحتاج ان يذهب الى دورة المياه ثم يتكلمون بعد ذلك على الوضوء ثم يتكلمون عن نواقضه - [00:01:59](#)

اه عفوا ثم يتكلمون عن الوضوء ثم يتكلمون عن مسح الخفين المسح على الخفين ثم يتكلمون عن النواقض وهي الطهارة الصغرى ثم يبدأون بعد ذلك في الكلام عن الطهارة الكبرى وهو الغسل فاذا انتهوا من الطهارة الاصلية التي هي الماء. شرعوا في ذكر احكام الطهارة البديلة وهي التيمم. وهي التيمم وهذه الاحكام - [00:02:19](#)

وهذه الاحكام احكام عامة في الذكور والاناث ثم ختموا كتاب الطهارة بالاحكام الخاصة في الاناث وهو باب احكام الحيض لضرورة بيان الاحكام العامة قبل بيان الاحكام الخاصة. فهذا الترتيب الفقهي الذي سار عليه اكثر الفقهاء رحمهم الله تعالى في ترتيب ابواب كتاب الطهارة - [00:02:39](#)

قوله باب الخلاء هذا الباب ايها الاحباب يذكر المشائخ العلماء فيه اداب الخلاء. يذكرون فيه اداب الخلاء واداب الجلوس في واداب الخروج منه وكيفية الاستطابة وما الواجب في ذلك وما يستحب؟ قوله الخلاء هذا معروف انه المكان الخالي - [00:02:59](#)

المكان الخالي الذي ليس فيه احد. وهذا التعبير فيه فائدة طيبة وهي انه لا ينبغي للانسان ان يعبر عن الاشياء المستقدرة بالفاظها اه بالفاظها النابية التي تبو عنها القلوب وتمجها الاذان. اعادة القرآن والسنة انه - [00:03:19](#)

اذا جاء اللفظ اذا جاء الكلام عن الشيء الذي تمجها القلوب فان الله جل وعلا يستبدله بشيء اخر. فالمراد بالخلاء يعني قضاء الحاجة او

الغائط او او خروج البول والبراز اكرمكم الله لكن هذه اشياء تنبو عنها الاسماع فلا يتكلم فلا يتكلم الفقهاء بها وانما يعبرون عنها -

00:03:39

مكاني فقولهم باب الخلاء يعني باب وقولهم كذلك باب الاستطابة وقولهم كذلك باب اداب قضاء الحاجة لا انما انما انصرف الفقهاء عن

الالفاظ من بول او براز او غائط او غيرها الى تلك الالفاظ من باب من باب احترام الاسماع واحترام - 00:03:59

النفوس والارواح فلا ينبغي للانسان ان يتبسط في الكلام الذي لا ينبغي سماعه والذي تمجده القلوب كما نسمعه بين الفينة والاخرى من

بعض وكذلك الجماع اه الجماع عبر عنه اه عبر عنه النبي صلى الله عليه وسلم بقوله اذا جلس بين شعبها الرابع - 00:04:19

ثم كدها او جاهدها فقد وجب الغسل وكذلك آ عبر الله جل وعلا عن عن قضاء الحاجة في قوله او جاء احد منكم من الغائط او لا او

لامستم النساء لم يقل او تغوطتم وانما جاء احدكم من الغائط والغائط ليس هو الذي يخرج لا الغائط هو المكان الذي يقضى فيه

الخارج. لان الغائط هو المكانة - 00:04:39

المنخفض من الارض ومن العادة ان الانسان اذا اراد ان يقضي حاجته فانه لا يذهب الى تلة او طعس او جبل وانما يذهب الى مكان

مطمئن حتى يكون ذلك آ استر لعورته وابعده عن رؤية الناس له. فقول الخلاء اي المكان الخالي والمراد به - 00:04:59

المكان المعد لقضاء الحاجة من بول او غائط. وسمي سمي بالخلاء لان الانسان غالبا ما يذهب الى المكان الخالي عن الناس حتى

يقضي حاجته. آ فسمي خلاء لان الانسان يخلو بنفسه في هذا المكان. وقوله - 00:05:19

والاستطابة اي طلب الشيء الطيب الاستطابة اي طلب الشيء الطيب. والمراد بالاستطابة هنا اي تطهير القبل والدبر من من ان مما خرج

منها من الاشياء من الاشياء النجسة. وعلى كل حال الفقهاء رحمهم الله تعالى يختلفون في في التعبير عن هذا الباب فمنهم -

00:05:39

من يسميه بباب اداب الخلاء والاستطابة ومنهم من يسميه باب الاستنجاء ومنهم من يسميه باب قضاء الحاجة وكل كلها وان اختلفت

الفاظها في الظاهر الا انها تدل على شيء واحد في الباطن. واما حديث انس رضي الله تعالى عنه فالكلام عليه في عدة مسائل -

00:05:59

او في عدة فوائد وهي كثيرة ولكن نسأل الله جل وعلا ان يعيننا واياكم على انها هذا الدرس. اه الفائدة الاولى ان فيه دليلا على

كمال هذه الشريعة في العبادات والمعاملات. فانك لا تجد منحا من مناحي حياة الانسان. ولا موضوعا من موضوعات حياته الا وتجد -

00:06:19

الشريعة فيه تقرير اداب عظيمة. سواء كان من الاشياء المستقذرة او من الاشياء العالية الرفيعة. فالدين مع الانسان في كل احواله

وفي كل لحظاته وهذا لا يكون الا في الدين الاسلامي فقط. فان اليهودية والنصرانية لا سيما المحرف منها ليست مع الانسان في كل

لحظاته - 00:06:39

اما الاسلام فهو معه في بيته ومع في مكان وظيفته ومع في مكان قضاء حاجته ومع في حال جماعه وقضاء وتزه وشهوته فلا

تجد حالا من احوال الانسان الا وللإسلام فيها الا وللإسلام فيها اداب عظيمة واخلاقا اه رفيعة. ولذلك لا يصلح - 00:06:59

هذا الكون ولا يصلح هذا العالم الا بتطبيق الاسلام. لا يمكن ابدأ ان يتم صلاح لامور هذا العالم الا بتطبيق الاسلام ولذلك ما ظهر هذا

الفساد في البر والبحر الذي تزونه باعينكم وتسمعون طرفا منه باذانكم الا بسبب مخالفة الا بسبب - 00:07:19

مخالفة هذا الدين. فمن حرص الاسلام على افراده لم يتركهم في دورات المياه هكذا هملا وسدا من غير اداب ولا اخلاق يتأدبون بها

مع انفسهم في هذه الدورة بل انه آ بل انه قرر لهم من الاداب ما فيه آ حفظهم وحماية - 00:07:39

ايتهم من من كل ضرر يراد بهم. فاذا هذا الحديث فيه دليل على كمال هذه الشريعة مصداقا لقول الله جل وعلا اليوم اكملت لكم

دينكم ثم اتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً. ومن فوائد هذا الحديث حرص الاسلام على حماية بني ادم من اسباب الضرر

- 00:07:59

حرص الاسلام على حماية بني ادم من من اسباب الضرر. فلا تجد بابا من ابواب الضرر فيه في سلوكه خطر على ابن ادم الا والاسلام لم

يمنعوا منه او يجيزوا سلوكه ولكن باداب واخلق وضوابط معينة. فدخل الخلاء لما كان من اسباب الضرر - [00:08:19](#)
الموجبة التي قد يتضرر الانسان بها ادب الاسلام قاضي الحاجة بتلك الاداب العظيمة التي تحميه من وجود هذا الضرر او من اه او من
التضرر به. فهذا الحديث دليل على قاعدة كبرى من قواعد الاسلام وهي لا ضرر - [00:08:39](#)

هي لا ضرر ولا ضرار فكل فكل اسباب الضرر قد نهاك الاسلام عنها وان اجاز لك سلوكها فانه يحملك من من من الضرر الذي سيواجهك
فيها. فكل اسباب الضرر منهي عنها. اه منهي عن سلوكها نعم. منهي عن سلوكها. الفائدة الثالثة - [00:08:59](#)
فيه مشروعية قول هذا الذكر عند ارادة دخول الخلاء. فيستحب للانسان استحباب ندب اذا اراد ان يدخل الخلاء الا يدخل فيه الا بعد
ان يقول تلك الكلمات البسيطة التي ربما تعصمه من اشياء عظيمة واضرار خطيرة كبيرة. سواء على دينه او جسده فهي - [00:09:19](#)
كلمات لا تتجاوز الثانيتين او الثلاث ثواني يقولها الانسان بتأمل وتدبر فيكون ان شاء الله عاصما له من الاضرار الموجودة في هذا كمل
فهذا فيه مشروعية قول هذا الذكر عند ارادة دخول الخلاء. آ طيب الفائدة التي بعدها كيف عرفنا ان هذا مستحبا؟ لماذا لم -

[00:09:39](#)

واجبا ايها الاخوة لماذا لم نقل يجب قول هذا الذكر؟ لماذا قلنا انه مستحب فقط؟ نقول لانه قد تقرر عندنا في قواعد الاصولية ان ما
فعله النبي صلى الله عليه وسلم ولم يأمر به فانه يفيد الاستحباب والندب فقط. وهذا القول لم يأمر به النبي صلى الله عليه
وسلم - [00:09:59](#)

لم يقل اذا جاء اذا دخل احدكم الخلاء فليقل لو كان الامر كذلك لكان من باب الواجبات المحتمات. ولكنه كان يفعل ذلك فعلا من غير
امر وكل فعل فعله النبي صلى الله عليه وسلم ولم يأمر به ولم يأمر به فانه من باب المندوبات المستحبات لا من - [00:10:19](#)
بالواجبات المحتمات. ومن فوائد هذا الحديث ايضا اختلف العلماء رحمهم الله تعالى في تفسير الخبث والخبائث على قولين. فمن
من حكاها بضم الخاء والباء فقال الخبث والخبائث وهو الذي اعتمده الشيخ عبدالغني المقدسي في هذا الكتاب الطيب المبارك -

[00:10:39](#)

قال الخبث بضم الخاء والباء جمع خبيث. ومن العلماء كالخطاب وغيرهم من سكنوا الباء. قالوا الخبث بتسكين الباء بتسكين الباء.
طيب وهل التفسير يختلف باختلاف الضمة او السكون نعم الجواب نعم. يختلف. فاذا قلنا ان فاذا قلنا في تشكيلها الخبث فيكون -

[00:10:59](#)

هم ذكور الشياطين والخبائث اناث الشياطين. فيكون على ذلك قد استعاذ الداخل في بيت لبيت الخلاء من ذكران الشياطين ما فيهم
وهو التفسير الذي اعتمده المصنف عندكم هنا. ولذلك يقول والخبائث جمع خبيثة استعاذ من ذكران الشياطين واناثمهم - [00:11:22](#)
واذا قلنا الخبث باسكان الباء فيكون معناه الشر والخبائث هم اهل الشر فيكون اوسع. فيكون اوسع فقوله الخبث والخبائث يعني كأنه
استعاذ من الشر واهل الشر. الخبث هو الشر. والخبائث هم اهل الشر. فاي التفسيرين اوسع؟ لا جرم انه التفسير. لا جرم انه -

[00:11:42](#)

التفسير الثاني لا جرم انه التفسير الثاني فيدخل في ذلك الخبائث والخبائث من الجن من الجن والشياطين ويدخل في ذلك كذلك
الدواب المضرة التي قد تكون في هذه الدورات. فان الانسان اذا قال هذا الذكر باسكان الباء وقصد الاستعاذة بالله جل وعلا من الشر -

[00:12:02](#)

واهله فيكون باذن الله محميا معصوما من ورود شيء من الاضرار عليه سواء كان مصدره الجن والشياطين الموجودة في دورات
المياه او الدوبيات السامة او غير السامة الموجودة في هذا المكان. آ فاذا اذا قلنا الخبث فيكون معنا والخبائث -

[00:12:22](#)

كيف يكون معناها ذكران الشياطين واناثمهم؟ واذا قلنا الخبث باسكان الباء فيكون معناها الشر استعاذ من الشر واهله وكلا التفسيرين
صحيح لكن الذي درج عليه اكثر اهل الحديث هو اسكان عفوا هو هو ظم الباء الذي درج عليه اكثر العلماء الحديث هو ظم -

[00:12:42](#)

هو ظم الباء وعلى ذلك سيكون شرحنا ان شاء الله. ومن فوائد هذا الحديث ايضا ان فيه بيان العلة التي من اجلها حرمت الصلاة في هذه الحمامات او في هذه الحشوش او في هذه الكنف. يعني كلها تسمية لشيء واحد فان - [00:13:01](#) الصلاة فيها محرمة باجماع العلماء. وقد اختلف العلماء رحمهم الله تعالى في العلة من تحريمها. والقول الصحيح ان العلة في تحريم الصلاة في هذه الحشوش آآ قسمان او نوعان. العلة الاولى انها حشوش محتضرة كما بينها هذا الحديث. فقلوه من الخبث والخبائث دليل - [00:13:20](#)

كاشف للعللة التي من اجلها حرمت الصلاة. ولذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان هذه الحشوش محتضرة. محتضرة يعني تكثر فيها الشياطين والعياذ بالله. تكثر فيها الشياطين وتحرص الشياطين على البقاء فيها حتى حتى آآ يكون سببا - [00:13:40](#) او حتى تنفذ لابن ادم لاضارته نعوذ بالله منهم. فاذا هذه العلة الاولى في تحريم الصلاة في هذه الحشوش. والعللة الثانية اه غلبة ظن النجاسة لان الانسان يقضي يقضي يعني يقضي حاجته فيها. وهذه الحاجة تكون نجسة فتتلوث ارض - [00:14:00](#) هذه الدورات في الاعم الاغلى فحرمت الصلاة فيها لوجود النجاسة او للحفاظ من النجاسة ولانها حشوش محتضرة. وقاعدة الشريعة ايها الاخوان حرمة الصلاة في الاماكن التي تكثر فيها الشياطين وتبيت فيها وتأوي اليها. وكراهية الصلاة في المكان الذي عرض الشيطان فيه - [00:14:20](#)

اه عرض الشيطان فيه. يعني ان الصلاة لابد وان تكون متباعدة عن امكنة الشيطان. فان كان هذا المكان مما يأتيه الشيطان ويأوي اليه بتصريح الدالة بيان الدالة فحين اذ الصلاة في هذا المكان محرمة. مثاله الصلاة في معاطن الابل حرام ولا مكروهة؟ القول الصحيح انها حرام. ما العلة - [00:14:40](#)

فيها علل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك انها امكنة تكثر فيها الشياطين. فاذا هذه قاعدة الشريعة ان الامكنة التي تكثر فيها الشياطين وتأوي اليها هذه يحرم الصلاة فيها من باب التحريم. طيب اما اما المكان الذي تأكدنا بالنص ان الشيطان عرض فيه فحينئذ يكره لك ان ان تصلي فيه - [00:15:00](#)

كيف يكره وهذا يحرم؟ هذا مكانه الذي يبيت فيه ويأوي اليه ويكثر تواجده فيه. ولكن هذا من باب انه عرض في هذا المكان وذهب الدليل الثاني هذا حديث ابي قتادة رضي الله تعالى عنه في الصحيح في صحيح الامام مسلم في الحديث الطويل في نومهم عن الصلاة. ان النبي صلى الله عليه - [00:15:20](#)

يعني هل قضى صلاة الفجر في هذا المكان الذي ناموا عن الصلاة فيه ولا غير المكان؟ وعلل التغيير بايش يا جماعة؟ ذلك مكان خطرنا فيه الشيطان فاذا الصلاة ما تصلح في الامكنة التي فيها الشياطين. قالوا لان الشياطين حريصة على ان تصرف روح ابن ادم وقلبه وعقله عن عن تدبر صلاته وعن - [00:15:40](#)

اه فهمها وعن اي نعم. عن تدبر الصلاة وعن فهمها وتعقلها. فاذا اذا نقول قاعدة الشريعة حرمة الصلاة في الامكنة التي تأوي اليه الشياطين وتكثر وتكثر فيها. طيب والاماكن التي عرض الشيطان فيها عروضا هذا ما نقول بتحريم الصلاة فيه وانما بكراهية الصلاة فيه - [00:16:00](#)

طيب كيف اعرف ان هذا المكان من الامكنة التي تأوي اليه الشياطين وتكثر فيها وهذا المكان مما عرض له الشيطان؟ نقول هذا بالنص. فاذا وردت النصوص في من انه من الاشياء الاماكن المحتضرة فهذا لا تصلي فيه. واذا عرض الشيطان في مكان لك في مكان معين فانتقل منه. ولذلك يستحب - [00:16:20](#)

الانسان اذا نام عن الصلاة او تأخر عن صلاة الجماعة في آآ غرفة ان لا يقضي الصلاة التي فاتته في هذه الغرفة. بل يغيرها الى غرفة يغيرها الى غرفة اخرى لان هذا مكان حضره فيه الشيطان. والخلاصة حتى لا نطيل ان ان قوله من الخبث والخبائث فيه بيان العلة التي من اجلها حرمت - [00:16:40](#)

تريعة الصلاة في هذه الحشوش والعللة في ذلك لانها حشوش محتضرة تكثر فيها الشياطين وبيننا لكم قاعدة الشريعة في ذلك. ومن فوائد هذا الحديث ان فيه ردا على الفلاسفة الذين ينكرون وجود الشياطين. اه فان الفلاسفة ينكرون وجود الشياطين نسأل الله

ان تتخبطهم من رؤوسهم الى اخصم اقدامهم - 00:17:00

فهؤلاء ينكرون وجود الشياطين فيقولون ما في شياطين. وانما يجعلون عالم الشياطين هو هو القوة قوى الشر في الانسان. يعني مثلا انا في الان اه قوة شر اه تخرج عند وجود اسبابها. هذه القوة قوة الشر هذه هي الشيطان. كما انهم ينكرون عالم الملائكة ويجعلونه عبارة - 00:17:20

عن قوى الخير والفلاسفة ينكرون وجود الملائكة يقولون ما في ملائكة لا لا اجنحة ولا اه تخرج الى الله ولا في شيء اسمه ملائكة لا صفات ولا اعمال. وانما يراد بها قوى الخير في الانسان. قابلية الانسان للخير. مثل الصدقة ومحبة - 00:17:40
الخير ومحبة النفع هذي كلها ملائكة. يعني محبة الخير ملائكة. محبة الوالدين ملائكة. بر الوالدين ملائكة فالاعمال الخير او قوى الخير في الانسان هي الملائكة عند الفلاسفة واما الشياطين فانها عبارة عن قوى شر وهذا المذهب كفري باجماع العلماء. من اعتقد ذلك - 00:18:00

فانه كافر باجماع العلماء لانه مكذب للمعلوم من الدين بالضرورة وجاحد للوارد في الدالة بكثرة وتواتر في الكتاب والسنة العلماء مجمعون المسلمون قد اجمعوا على وجود الجن ووجود الملائكة وانهم عالم غيبي له خصائصه وله اعمال - 00:18:19
وله صفاته الواردة في الكتاب والسنة. ولذلك يقول العلماء ان الملائكة عالم غيبي خلا المخلوقون من نور لتصريف امور العالم باذن الله وعالم الشياطين هم عالم غيبي مخلوقون من نار. من مارج آآ من نار. واما واما الانس فهم عالم ظاهري. فاذا عالم - 00:18:39
انه علم الملائكة يتفقون في شيء ويختلفون في شيء. اما اتفاهم فلان كلا منهم عالم غيبي. فعالم الملائكة عالم الغيب وعالم كائن عالم غيبي ولكن يختلفون في اصل خلقهم واعمالهم الصادرة منهم فالملائكة لا تقوم الا بكل خير يأمرها الله جل وعلا به فلا تعصي - 00:18:59

لها ما امرها وتفعل ما تؤمر واما الشياطين فان مبنى عملها فانها مخلوقة من من نار السموم العم الاغلب في اعمالها الصادرة ومنها انما مبنية على مخالفة مخالفة مراد الرب جل وعلا مخالفة مراد الله جل وعلا. فاذا فاذا استعازة فاذا استعازة - 00:19:19
النبي صلى الله عليه وسلم من الخبث والخبائث الذين هم ذكران الشياطين واناثم دليل على وجود الجن وعلى وجود الشياطين وعلى مخالطتها لبني ادم وعلى كثرة تواجدها في هذه الامكنة نعوذ بالله منهم ومن شرورهم وضررهم ففيه رد على الفلاسفة الذين ينكرون - 00:19:39

وجودهم ومن فوائد هذا الحديث ومن فوائد هذا الحديث ايضا آآ ان فيه بيان اجناس الجن وانهم كالانس. فكما ان عالم الانس مكون من ذكور واناث فكذلك كذلك عالم الجن آآ - 00:19:59

ومنقسم الى ذكور ومنقسم الى ذكور واناث. ونستفيد من هذا فائدة وهي ان كل حكم ثبت في حق الذكور من الانس فانه يثبت في حق الذكور من الجن الا بدليل الاختصاص وكل حكم ثبت في حق اناث الانس فانه يثبت في حق اناث الجن الا بدليل الاختصاص. لان كل جنس - 00:20:15

من الانس والجن يعني ذكورا واناثا له لهم احكامهم آآ لهم احكامهم الخاصة. ويذكر العلماء رحمهم الله تعالى في الكتب التي تتكلم عنهم بان بان العلماء مختلفون في قضية التزاوج بين الانس والجن وامكانية الجن من التوالد وكل هذا آآ - 00:20:35
اه يعني خلاف اه يعني انما يرد في ذهن من لم ينظر في الدالة. لان عادة الله جل وعلا جرت ان ان الجنس الواحد اذا كان ينقسم الى ذكور واناث فانه لابد ان يكون بينه نوع بينهما نوع تزاوج. ولابد ان يحصل من هذا التزاوج نوع توالد. فالخلاف في هذا خلاف اصلا - 00:20:55

لا شأن لنا به. ومن فوائد هذا الحديث ايضا ان هذه الاستعازة وامثاله او امثالها لا تطلب الا من الله جل وعلا. فهي من الامور التي لا يقدر على دفعها ولا على تحقيقها لك الا الله. فلو اجتمعت فلو اجتمع من باقطارها على ان يمنعوها اه ضرر الجن عنك فانهم ما استطاعوا - 00:21:15

وانما الله جل وعلا وحده هو الذي يستطيع. وانتم نعم الله جل وحده هو الذي يقدر. الله جل وعلا هو الذي يقدر بالاستعازة هذه

وامثالها لا تطلب الا من الله. وقلت هذه وامثالها يعني اقصد الاستعاذة التي اه لا اه يقدر على تحقيقها - [00:21:35](#)
بمقتضاها الا الرب جل وعلا لان العلماء رحمهم الله قرروا ان الاستعاذة قسما منها ما يكون عبادة ومنها ما ليس بعبادة. فاما الاستعاذة
فاما الاستعاذة بالمخلوق فيما يقدر عليها في تحقيق هذا المخلوق فهذا ليس من العبادة كقول مثلا - [00:21:55](#)
لرجل اعوذ بك ايها الرجل من هذا الذي ارادني بشر وهو قادر على ان يحميني ويعصمني من هذا الرجل المعتدي فان هذا ليس من
الشرك في شيء اني صرفت الاستعاذة لغير الله لكنها لكنه في امر يقدر على تحقيقه المخلوق. فاذا استعذت بغير الله في امر يقدر
عليه المخلوق او المستعاذ به فهذا لا حرج فيه - [00:22:15](#)

فهذا لا حرج لا حرج فيه وانما المحذور والشرك هو ان تستعيز بغير الله في امر لا يقدر عليه في امر الله لا يقدر عليه الا الله. اه مسألة
خفيفة ما الفرق بين الاستعاذة واللياقة؟ الاستعاذة واللياقة - [00:22:35](#)
عندنا استعاذة وعندنا لياقة نعم يا اخي. النيابة تكون في طلب الخير. تعالى تكون في في السعادة من الشرق. اي نعم احسنت. نحن
عندنا امور وامور ايش؟ مرهوبة. اذا حل عليك امر مرهوب فهنا يشرع لك اللياقة ولا الاستعاذة - [00:22:55](#)
الاستعاذة بالله جل وعلا فالاستعاذة تكون من في الفرار من الامر المخوف. الاستعاذة تكون في الفرار من الامر المخوف. لكن عندك امر
مطلوب اه محبوب لنفسك ولكن تريد ان تبحث عن الاسباب التي تحقق لك هذا فما لك الا اللثام. ولذلك يقول العلماء بالله. اش معنى -
[00:23:15](#)

بالله يعني اعتصم بجناب الله واكثر من دعائه حتى يحقق لك هذا المطلوب. فاذا اذا كان الامر محبوبا فهذا يشرع فيه اللياقة او واذا
كان الامر مرهوبا اه مكروها فهذا يشرع فيه الاستعاذة. ومن فوائد هذا الحديث ايضا ايها الاحباب - [00:23:35](#)
فيه بيان الحرص العظيم الصادر من الشيطان على اضرار بني ادم الضرر الحسي والمعنوي. اعلّموا رحمكم الله ان الشيطان لا يمكن ابدًا
ان يقصر في سلوك طريق تحصل بها لك فيها الضرر. ولا يمكن ابدًا ان يرحم عينيك ودموعها ولا يمكن ان يرحم حالها - [00:23:55](#)
ولا يمكن ان ينظر لك بعين الرأفة والرحمة مهما كانت حالتك. فانه والله هذا الخبيث هذا مات ما ما ترك يعني لا يقصر في سلوك
الطريق التي يكون فيها يكون فيها اضرارك. لا ابدًا ولذلك ضرر الشيطان الصادر منه على بني ادم قسمان اما - [00:24:14](#)
حسي بالتخبط والمس والاذى والمرض. كما كما يقال ان الطاعون نفخة من الشيطان لذلك نحن مأمورون بان نستعيز من الشيطان
الرجيم من نفخه وهمزه ونفسه وكلها من الاضرار ايش؟ وكلها من الاضرار الحسية - [00:24:34](#)
وكلها من الاضرار الحسية. بل انه قد عثرت يقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا عثرت دابة احدكم فلا يقول تعس الشيطان. فانه
يتعاضم عدو الله حتى يكون البيت ويقول بقوتي صرعه اذا هذا حسي ولا معنوي؟ هذا اذى حسي ولكن ليقول اعوذ بالله من الشيطان
الرجيم فان العبد اذا - [00:24:54](#)

قال ذلك تصاغر عدو الله حتى يكون كالذباب. فاذا لعن الله الشيطان تعس الشيطان اخذ الله الشيطان كل ذلك مما يظفي على نفسه
الفرحة والسرور ان هذا نوع اعتراف من بني ادم انه اه انه يعني اه تسبب في اذاه او انه صار سببا في اه في ايصال الضرر له -
[00:25:14](#)

لكن اذا قلت اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فانه يتقاصر عدو الله ويذهب كبره ويذهب جبروته وتذهب جبروت نفسه حتى يكون
حتى يكون كالذباب. فاذا وكذلك الاذى المعنوي الحزن من الشيطان. وكذلك الهم والغم من الشيطان. وكذلك بعض الامراض -
[00:25:34](#)

النفسية من الشيطان وكذلك شدة الجزع عند نزول المصائب من الشيطان وكلها اشياء اضرار معنوية. فاذا ليس ثمة ضرر في الدنيا
يحصل على بني ادم سواء كان من الاضرار الحسية في بدنه او من الاضرار المعنوية في روحه ونفسه الا الا وللشيطان في ذلك -
[00:25:54](#)

اوفر الحظ والنصيب. يعني اقصد لا ليس من باب اليجاد والخلق. لا الخالق هو الله. ولكن من باب ايش؟ التسبب. من باب التسبب.
وان بسيطة على دور القراء لتبين لك لتبين لك صدق هذا الكلام. ومن فوائد هذا الحديث ايضا ان - [00:26:14](#)

الاستعاذة من الشيطان هي التصرف والتعامل الصحيح مع هذا العدو. لا يمكن ان يكون هناك تصرف صحيح الا بالاستعاذة. وازيدكم بياناً بان الله جل وعلا قسم الاعداء الى قسمين عدو انسي وعدو شيطاني او جنّي. العدو الانسي هل العداة والخبث مركز في باصله ولا شيء - [00:26:34](#)

مكتسب عنده مكتسب لو تركنا الطفل الصغير لما يعلم اسباب الشر لنشأ طبيياً طائعاً صالحاً فاذا بذرة الخير في الانسان موجودة اي ولكن هذا الطبع مكتسب طبع العداة مكتسب. فلما جاء التصرف مع هذا العدو الانسي قال الله جل وعلا فاذا الذي بينك - [00:26:54](#) وبينه عداوة يعني من الناس ها كانه ولي حميم يعني ان تعاملك معه بالطف واللين واتخاذ صديقاً وحميماً والعفو عنه والحلم عليه والصبر على على اذاه هذا مباشرة ايش؟ يرجعه الى بذرة الخير فيه ويرجعه الى طبعه الاول. لان هذا ليس ليس يعني فيه شر ذاتي وانما هو - [00:27:14](#)

تر وصفي كسبي. انتم معي في هذا لكن لما جاءت العداوة الثانية وبيان كيفية التعامل الصحيح معها. ما قال واما ينزغك من الشيطان نزغ فاذا كانه ولي حميم ما في ما في ولي حميم هذا لا لا يرضى ان ترفع رايات الصداقة والمصالحة والحوار السلمي والتعايش مع - [00:27:34](#)

هذا لا يرضى ابدا ان يكون شيء من هذه المصطلحات معك. والله لا يسعى ولا ولا يطيب خاطره ولا يهدأ قلق نفسه الا بهلاكك والاضرار بك. فالشيطان لا لا يرحم دموعنا ولا يرحم ضيق صدورنا ولا يرحم احزاننا التي تتبع منا. ولا ولا يمكن ان يرفع بيننا - [00:27:54](#) وبينه راية الصلح والهدنة والاستسلام ابدا. ولذلك ما في فائدة في التعامل ما في ليس هناك طريق صحيح للتعامل معها الا الاول العدو الاول قال كانه ولي حميم ما قال فاستعذ منه. لكن هذا بذرة بذرة الشر فيه اصلاً مركوزة في اصله. بذرة الشر في - [00:28:14](#) اصله اصلاً. لا يمكن ان ينقلب ذلك الصلح عفواً تنقلب العداوة الى صلح. او ينقلب الكراهية والبغض الى محبة. فانا اعجب من بعض القراء الذي يتلطف مع بعض الشياطين في اخراج يعني في اخراجه من الجسد. سو خير اتركها وحالها - [00:28:34](#) يتكلم بواحد انسي هذا يرحمك اذا كان انسي اما الشيطان فلا يمكن ان يرحمك ولا يمكن ان ينظر لك بعين الشفقة والرحمة. ما يجد طريقاً صالحاً للاضرار بك الا ويسلكه. يقول ابن كثير رحمه الله او نقول قبل قبل ما نقل فائدة ابن كثير ان ان العدو - [00:28:54](#) والانسي ينفع تنفع معه المصانعة تنفع معه المداهنة تنفع معه التعامل الطيب مثل ما نسميها ان عندنا ينفع معها اللواعة تعرفون اللواعة؟ يعني خلك لوقي معاه ينقلب الى ينقلب تنقلب كراهيته الى محبة وينقلب غب - [00:29:14](#)

الى لين. واما هذا العدو الخبيث فليس لك ثمة فليس لك تصرف صحيح معه ولا تعامل صحيح معه الا بالاستعاذة الا بالاستعاذة منه ومن فوائد هذا الحديث ايضاً ما نص عليه ابن كثير وجمع من اهل العلم آلاً لماذا شرعت الاستعاذة بالله جل وعلا من الشيطان في هذا المقام؟ قالوا لانه لا - [00:29:34](#)

يمكن ان يعصم الانسان من الشر الذي يريده الشيطان به الا بالاستعاذة. لكن هذه علة عامة. لكن عندنا علة اخرى وهي حكمة من الله جل وعلا. وهي ان الشيطان انما قدر علينا لاختفائه عنا. حيث انه يرانا ولا نراه كما قال الله جل وعلا انه يراكم هو - [00:29:54](#) وقبيله من حيث لا ترونهم. فهو يستطيع ان ينفذ كيدنا فينا وان يخطط لنا وان يكون معنا ها؟ مع انه من الد اعدائنا لكنه استعان علينا بانه يرانا ولا ولا نراه. وكلما كان عدوك اخفى كلما كانت عداوته عليك اخطر. ولذلك ايها - [00:30:14](#)

على المسلمين عداوة. الكفار الظاهريون من اليهود والنصارى اللي نعرفهم ولا المنافقين المختفين بيننا؟ فكلما كان عدوك اخفى ها منك؟ المنافقون؟ نعم. كلما كان عدوك اخفى كلما كان خطره عليك اضر - [00:30:34](#)

الشيطان لاختفائه عن اعيننا استعان علينا. فكان من المناسب ان نستعين عليه بمن يراه ها يا جماعة؟ ولا يستطيع الشيطان ان يراه. معاملة للشيطان بايش؟ بنقيض قصده وجزاء وفاقاً. كما انك استطعت علينا - [00:30:54](#)

بحيث اننا انك ترانا يا خبيث ولا نراك فاننا نستعيز بالله منك في حال كونه يراك وانت لا تستطيع ايها الخبيث ان تراه. يقول يقول العلماء ان هذا من باب الجزاء من جنس العمل. ولذلك الشيطان يبعد. يبعد فاذا استعاذ العبد بربه علم - [00:31:11](#)

انه سلك معه الطريق الصحيح. فحين اذ يبعد ويخنس عدو الله يفر حتى يهدأ جاءهم ثم يرجع مرة اخرى وحتى يغفل القلب ثم

يرجع عليك مرة أخرى ولن يفلتك. لن يتركك أبدا. لن يقل والله هذا يا الربيع لا تضيعون وقتكم مع هذا ما - [00:31:31](#)
الفائدة أبدا لا لا سيحاول محاولة بعد محاولة لكنه في هذا الوقت الراهن سيفر لوجود السبب والحصن والعصمة لكن الحصن قد يخرج الانسان منه في يوم من الايام. فاذا الاستعاذة من الشيطان الرجيم يا اخواني هي التصرف والتعامل الصحيح الذي لا بدليل له آآ - [00:31:51](#)

مع هذا العدو الذي لا يرضى الا باهلاكنا واتلافنا. ومن فوائد هذا الحديث ايضا متى يقال هذا الذكر ايها الاخوة؟ متى يقال هذا الذكر قبل الدخول او وبعد الدخول طبعاً كلنا متفقون على انه يقال - [00:32:11](#)
قبل الدخول طيب كيف يكون قبل الدخول ويقول وانس رضي الله عنه يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلاء قال اذا دخل الخلاء قال فهذا يفهم من ظاهره انه - [00:32:25](#)

انه ايش؟ افهم من ظاهره بس ايش؟ انه بعد الدخول ومع انكم تعرفون ان ان ذكر الله جل وعلا في دورة المياه آآ اقل احواله ان يكون مكروها. فكيف نجمع بين هذا وبين قول انس؟ اجاب العلماء عن ذلك بان قول انس - [00:32:39](#)
اه كان اذا دخل الخلاء لا يقصد به الدخول الحقيقي وانما يقصد به الدخول بالهم والارادة والعزم ولا يقصد دخول الجسد وانما يقصد ايش؟ الدخول بالهم والارادة والعزم. ويبين هذا ايها الاحباب الرواية الاخرى آآ في السنن - [00:32:59](#)
كان اذا اراد ان يدخل الخل وخير ما فسر به السنة هو السنة. فاذا قوله كان اذا دخل لا يقصد به حقيقة الدخول بالجسد وان ما يقصد به الدخول بالهم والعزم والارادة. وهذا نستفيد منه فائدة مهمة وهي ان من هم بالشئ هما جازما - [00:33:17](#)
عازما على فعله فهو في الشرع منزل منزلة الفاعل حتى وان لم هاه حتى وان لم يفعل ما ادري شرحناها هذي سابقا او في المهم ان من هم بالشئ هما جازما عازما على الفعل فهو منزل منزلة الفاعل حتى - [00:33:37](#)
قبل ان يفعل حتى ولو لم يفعل. او حتى ولو لم حتى ولو لم يفعل. ابجي ان شاء الله. لا تحرص ومنها ايضا ايها الاحبة اذا نقول السنة ان يقال هذا الذكر قبل دخول قبل دخول الخلاء آآ ومنا فوائد - [00:33:57](#)
في هذا الحديث ايضا ما العمل ايها الاحباب اذا نسيه قبل الدخول؟ ما العمل ايها الاحباب اذا نسيه اذا نسيه المسلم قبل الدخول؟ نقول السنة في حقه في هذه الحالة ان يقوله سرا فيما بينه وبين نفسه على القول الصحيح. السنة في هذه الحالة ان يقول له سرا فيما بين - [00:34:17](#)

وبين نفسه على القول الصحيح وستأتينا في اخر الكلام ان شاء الله قاعدة طيبة فيما يقال في الخلاء من الاذكار وما لا وما لا يقال ولكني ارجأت الكلام عنها في اخر في اخر الدرس ان شاء الله. او في اخر شرح هذا الحديث. اذا اذا نسي الانسان - [00:34:37](#)
هذا الذكر وكلنا ذاك الرجل الذي ينسى فيقوله متى مات متى ما ذكر ولكن لا يقول بصوت مرتفع وانما يقوله فيما بينه وبين نفسه فيما بينه وبين نفسه. طيب هل السنة ومن مسائل هذا الحديث؟ هل السنة ان يجهر الانسان بهذا الذكر او يقوله اه من جملة او - [00:34:55](#)

او او يكون من جملة اذكار المخافة؟ هل يقول هل يجهر الانسان بهذا الذكر؟ او يكون من جملة اذكار المخالفة المخافة؟ اقول ليس في يعني دليل واضح ونص ظاهر في السنة الا انه لما كان انس رضي الله تعالى عنه ينقل تلك الالفاظ بعينها دل ذلك على انه قد - [00:35:15](#)

سمعها من في النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم لانه لم يقل قال رسول الله اذا دخل احدكم وانما يقول كان الرسول صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلاء فاذا - [00:35:35](#)

هذا ينقل فعله ولم ينقله الا لما سمعه من انس رضي الله تعالى عنه فاذا جهر فاذا كان في قول هذا الذكر نوع جهر فاذا كان في هذا الذكر نوع جهر فلا حرج فيه. فاذا كان في هذا الذكر نوع جهر فلا حرج فيه. ويعني جهر بتوسط فلا يقوله يعني - [00:35:45](#)
بحيث انه يسمع نفسه فقط ولا يرفع صوته بحيث ان يسمع من في الدار جميعا وانما يكون فيه نوع وانما يكون فيه نوع جهر. ومنها ايضا متى يقال هذا من فوائد هذا الحديث؟ ايضا متى يقال هذا الذكر في غير الحمامات؟ كان يكون مثلا الانسان خرج الى برية واراد

ان يقضي حاجته في مكان. قالوا - 00:36:05

متى يقول ليس هناك خلاء حتى ندخله؟ يقول العلماء يقوله قبل ان يجلس في موضعه بخطوة.

موضعه بخطوة لان الانسان في الاعم الاغلب يقول هذا الكلام قبل دخول دورة المياه بايش - 00:36:25

بخطوة فذلك اذا اراد ان يقضي حاجته خارج دورات المياه او في الاماكن المكشوفة اقصد يعني في في الاماكن في اماكن البرية

البعيدة فحين اذ يقول هذا الكلام قبل قبل الجلوس في مكان قضاء الحاجة - 00:36:42

الذي اختاره بخطوة. اه فاهمين يا اخواني هذا؟ مفهوم هذا يا عبد الله؟ وضحت؟ طيب ومن فوائد هذا الحديث هل يزداد على هذا

القول لشيء من الازكار هل يزداد على هذا القول شيء من الازكار؟ ولا يخص دخول الخلاء بهذا الذكر فقط - 00:37:02

اقول ورد بعض الازكار منها ما هو صحيح معتمد ومنها ما هو ملغم مردود. فمما ورد التسمية كما في حديث علي رضي الله تعالى

عنه. قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ستر ما بين الجن وعورات بني ادم اذا دخل الكنيف ان يقول بسم الله. ستر - 00:37:20

ما بين الجن وعورات بني ادم اذا دخل الكنيف ان يقول بسم الله وهذا حديث حسن وهذا حديث حسن. طيب يبدأ بهذا قبل التسمية

او بالتسمية قبل هذا لقد جرت عادة الشرع ان يبدأ بايش؟ بالتسمية قبل كل ذكر. قبل كل ذكر فالتسمية من شأنها التقديم -

00:37:47

فالتسمية من شأنها التقديم لا التأخير. طيب اذا يكون على هذا يقول بسم الله اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث هل لابد ان

يأتي بقوله اللهم؟ الجواب لا لا يلزم لانه في رواية عبد الرزاق اعوذ بالله من الخبث - 00:38:10

اعوذ بالله من الخبث ها والخبائث. فاذا سواء قلت هذا او هذا فكله وارد في السنة الصحيحة. فكل وارد في الصحيحة. طيب ومن

الازكار ايضا قولهم ها ومن الرجس النجس الشيطان الرجيم. وهذا يفعله - 00:38:30

كثير من الناس ولكن لم يثبت هذا من وجه من وجه صحيح. فهذا ليس من جملة الازكار التي تقال في حال دخول الخلاء. فاذا

على الذكرين الصحيحين الواردين في السنة وهي التسمية وهذا الحديث اعوذ بالله من الخبث والخبائث. واما قولهم من رجس

النجس الشيطان الرجيم - 00:38:51

فانه لا اصل فانه ليس له اصل يعتمد وانتم تعرفون ان اداب الخلاء توقيفية وآ لانها عبادة والاصل في العبادات الحظر والتوقيف.

وزعمنا ان هذا القول مستحب حكم شرعي والاحكام الشرعية تفتقر في ثبوتها للدالة الصحيحة الصريحة. ومن - 00:39:11

فوائد هذا الحديث ايضا ان فيه دليلا على ما ذهب اليه اهل السنة من نفوذ اذى الجني في بني ادم. وقد انكر ذلك الفلاسفة واتباعهم

من اه الاطباء القدامى والاطباء المعاصرين لا سيما اطباء النفس. فانهم يجعلون هناك فاصلا اه فانهم فانهم - 00:39:31

ينكرون ان يصدر اذى من الجني للانسي. وهذا الحديث فيه رد عليهم. ولذلك مسألة الجن عندنا فيها عدة امور الاول من انكر وجود

الجن اصلا فهو كافر. يكون مع اخوانه الفلاسفة الكفرة في النار اذا مات على ذلك الاعتقاد. فهذا مجمع - 00:39:53

بين المسلمين لكن هل الجني ينفذ هو او ينفذ اذاه في بني ادم؟ هذه مسألة خلافية. ولكن اجمع اهل السنة لما اقول اجمع المسلمون

وانما اقول ايش؟ اجمع اهل السنة على ان الجني يدخل في بني ادم. انه ينفذ فيه سواء نفوذا كلياً او نفوذا جزئياً يعني - 00:40:13

سواء ينفذ فيه كله او او ينفذ فيه شيئاً من من اذاه. وهذه المسألة لها يعني لها ادلتها من الكتاب والسنة قد بحثتها في شرح كتاب

التوحيد فهذه المسألة واضحة ومشهورة ومعروفة عند اهل السنة. ولا يخالف في هذه المسألة الا مبتدع - 00:40:33

لذا جاءنا رجل ينكر دخول الجن في الانس فانكار هذا خروج له عن دائرة اهل السنة الى دائرة المعتزلة لان المعتزلة هم الذين ينكرون

دخول الجن في انس المعتزلة هم الذين ينكرون دخول الجن في الانس. ايه. فهذا الحديث يدل على ذلك. كيف كيف اثبتنا هذه

الفائدة؟ وهو ان النبي - 00:40:53

صلى الله عليه وسلم شرع لداخل الخلاء ان يستعيز من ضررهم. فدل ذلك على انهم قادرون على ايصال الضرر له لو لم يستعذ بالله

جل وعلى منهم فلو ان الشيطان لا يستطيع ان يصل لبني ادم باي نوع من انواع الضرر لكانت هذه الاستعاذة محظوظ محظوظ عبث

وليس فيها فائدة - 00:41:13

وليس فيها فائدة. فاذا هذا دليل على قول اهل السنة رحمهم الله من ان هناك من ان الجنى قد يؤذى بني ادم الذى الحسى ويدخل فيه او اه يتسبب له ببعض ببعض الذى. ولذلك ان بعض الاورام الخبيثة السرطانية - [00:41:33](#)

ما اقول خبيثة بعد الامراض الاورام الخطيرة. لان المرض ليس فيه شيء من الخبث وانما يوصف بالخطر. لان الامراض مكفريات لاصحابها فقول مرض الخبيث هذا خطأ لان الامراض لا تكون خبيثة لا سيما على ابن ادم اذا رزقه الله الصبر واحتساب الاجر فانها تكون مكفريات. فيقال له المرض الكبير او المرض - [00:41:53](#)

الخطير اه او المرض القاتل باذن الله او نحوها من الالفاظ التي اه تبعد المرز عن وصف الخبث. فهذه غالبها تلك الاورام السرطانية الخطيرة هذي غالبها من نفس الجن. فلا نقول الجن قد دخل كله ولكنه تسبب في في عطب شيء معين من بني - [00:42:13](#)

بني ادم من بني ادم والخلل في هذه المسألة يطول والحديث والحديث فيها ذو شجون ومن فوائد هذا الحديث ايضا ان فيه الترغيب في عدم الاطالة في هذه الاماكن ان هذا الحديث فيه الترغيب في عدم الاطالة في عدم الاطالة في هذه ان فيه الترغيب في عدم - [00:42:33](#)

الاطالة في هذه الاماكن في هذه المواضع. لانها اماكن محتضرة وحشوش محتضرة. وتكثر فيها الشياطين واي شيء يعني يبسط صدر بني ادم ان يطيل البقاء فيها. اقض حاجة كتبك على طول اطالع برا. ولذلك كره العلماء رحمهم الله تعالى اطالة القعود على - [00:42:53](#)

الحاجة ومن فوائد هذا الحديث ايضا هل هذا الادب او هذا الذكر؟ هل هذا الذكر ايها الاحباب يشرع في حق من دخل دورة المياه لغير قضاء الحاجة ام انه مخصوص بالداخل لقضاء الحاجة فقط؟ انتم فهتمم السؤال؟ من يعطيني كيف - [00:43:13](#)

سؤال. يعني الذكر هذا هل يذكر هل يذكر من دخل الخلاء يقضي حاجته؟ ممكن مثل المرأة مثلا تدخل مدخلة توضى مثلا لا مثل مغاسل مغاسل غرف النوم احنا اغلبها في دورات المياه. نعم. ايه يظهر يغسل ولا يدخل يشخص في مراية دورة المياه المقاصد - [00:43:39](#)

كثيرة يعني ما يحتاج اننا ايه فهل يشرع قول هذا الذكر في حق كل داخل ولا يخص به من دخل لارادة قضاء الحاجة؟ لم؟ لان لان لان الشيطان موجود سواء كان اذا - [00:43:59](#)

هيقضي حاجته اما او غير ذلك فاجب اننا لا نستعيز منه. صح احسنت هذا الجواب الصحيح وهي العلة الصحيحة. وش تقول يا فهد؟ بس التعليم. العلة في المكان. العلة في المكان. احسنت. هذا - [00:44:15](#)

ايه يا اخوان؟ لان النبي لان المتقرر عند العلماء رحمهم الله تعالى آآ او نقول ان في ناس بيسمعون الشريط. اقول اذا القول الصحيح انه يشرع في قول هذا الذكر في حق كل داخل. انه يشرع قول هذا الذكر في حق كل داخل سواء دخله بقصد قضاء الحاجة او دخله - [00:44:35](#)

بقصد اخر. قالوا لماذا؟ قالوا لان المتقرر عند اهل العلم رحمهم الله ان الحكم يدور. هم. مع علته وجودا وعدم. فاذا وجدت العلة وجد الحكم النبي صلى الله عليه وسلم امرنا عند دخول هذه هذه الاماكن ان نستعيز بالله جل وعلا من ماذا وماذا؟ من الخبث والخبائث لوجود - [00:44:55](#)

لوجودهم في هذه الحشوش ورواية ابي داود اوضح من رواية الصحيحين في قول النبي عليه الصلاة والسلام ان هذه الحشوش محتضرة. ان هذه الحشوش محتضرة وهي محتضرة سواء دخلها الانسان او لم يدخلها وسواء دخلها لقضاء الحاجة او دخلها لمقصود اخر. فلما كانت العلة موجودة ومتحققة فيكون الحكم - [00:45:15](#)

وهو مشروعية قول هذا الذكر يكون الحكم مشروعا فهذا هو القول الصحيح والرأي الراجح المليح في هذه المسألة آآ ومن آآ احكام الباب ومساائل ما السنة ما السنة في ذكر الخروج؟ ما السنة في ذكر الخروج - [00:45:35](#)

ما السنة بذكر الخروج ايها الاحباب؟ يقول العلماء رحمهم الله سنة في ذكر الخروج هو ما رواه الخمسة من حديث عائشة رضي الله تعالى عنها بقوله في قولها كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خرج من الخلاء قال قال غفرانك ولعل يأتي شرح هذا الحديث في

شرحنا بلوغ - 00:45:55

وفيما يستقبل ان شاء الله. فالشاهد ان هذا هو السنة. السنة في الخروج آآ الثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم فقط نوع واحد من انواع الذكر وهو قول غفرانك لا يشرع - 00:46:15

وقول غيرها الحمد لله الذي اذهب عني الازي وعافاني الحمد لله الذي اذاقني لذته واذهب عني اذاه كلها من الاقوال الضعيفة التي لا تثبت بالاسانيد الصحيحة وان ما يستحب للانسان ان يقول فقط غفرانك. واما الفائدة من هذا القول فسيأتينا شرحها في موضعها المناسب ان شاء الله تعالى - 00:46:25

اي نعم ومن فوائد هذا الحديث ايضا آآ هذا الحديث يتكلم عن ذكر من اذكار الخلاء هذا الحديث يتكلم عن ذكر من الخلاء. فما القاعدة المعتمدة عند اهل العلم رحمهم الله تعالى في اداب الخلاء؟ ما القاعدة المعتمدة عند اهل العلم رحمهم الله تعالى في اداب الخلاء - 00:46:45

اقول ايها الاخوان ان القاعدة المعتمدة عند اهل العلم رحمهم الله في اداب الخلاء تقول الخلاء توقيفية على الدالة. احفظ هذه القاعدة فانك اذا حفظتها عرفت الاحكام الصحيحة المقبولة في فيما ينص عليه الفقهاء في - 00:47:05
كتبه. ها اداب الخلاء توقيفية. بمعنى انه لا يجوز لاحد كائنا من كان ان يشرع في الخلاء ادايا قولية او فعلية ويزعم انها من جملة ادايه الا وعلى ذلك دليل. قالوا لماذا؟ قالوا لاننا نفعل هذه الاداب تعبدا لله. ولا لا يا جماعة - 00:47:25
انحن نقول هذا القول تعبدا لله ونسكت عن ذكره تعبدا لله وهكذا. والاصل في العبادات انها مفتوحة لكل احد يخترعها فيها ما شاء ولا انها توقيفية على النصوص انها توقيفية على النصوص. فاذا لا يحل لاحد كائنا من كان ان يشرع شيئا من اداب الخلاء القبلية - 00:47:45

عفا القولية او القولية او الفعلية الا بدليل. وبناء على ذلك اذا قرأت الاداب التي يقررها الفقهاء رحمهم الله تعالى في كتبهم فيها تحت هذا الباب فلا بد ان تعتمد هذا الاصل وهو ان اداب الخلاء توقيفية. طيب وهل هناك اداب - 00:48:05
ينص عليها الفقهاء ولا دليل عليها؟ نقول نعم هناك اداب كثيرة ينص عليها بعض الفقهاء وليس لها خطام ولا زمام. وانما هي استحسانات ثم من بعض الناس او او تكون اداب مبنية على النقول الواهية الضعيفة. والاحكام الشرعية انتم تعرفون ان الاحكام الشرعية تفتقر في ثبوتها الدالة - 00:48:25

الصحيحة الصريحة. قالوا مثل لنا ببعض ببعض الامثلة. نقول خذ عدة امثلة. المثال الاول كره الحنابلة رحمهم الله تعالى استقبال وهما الشمس والقمر حال قضاء الحاجة. وهذه الكراهة حكم شرعي. والاحكام الشرعية تفتقر في ثبوتها الدالة الصحيحة الصريحة. فيزعمون - 00:48:45

لان اجتناب ان اجتناب استقبال الشمس او القمر او استدبارهما يزعمون انها من جملة اداب الخلاء. وهذا غير مقبول لان اداب توقيفية ولا اجتهادية؟ توقيفية على النصوص. واين النص الدال على استحباب اجتناب جهة الشمس والقمر استقبالا واستدبارا؟ اين الدليل الدال على - 00:49:05

لا دليل لا نعلم دليلا في السنة يثبت. في هذا وانما هي نقولات واهية ومرويات ضعيفة باطلة استدلوا بعض الفقهاء ممن ضعف حظه ونصيبه من ميراث النبوة. فيقولون مثلا يقولون ان فيهما من نور الله جل وعلا فليس من - 00:49:25
الادب استقبالهما ان فيهما من نور الله جل وعلا فليس من الادب استقبالهما. وقالوا ايضا يروى ان اسماء الله جل وعلا مكتوبة عليهما وقالوا ايضا يروى ان معهما ملائكة. وقالوا ايضا يروى انهما يلعنان. انهما يلعنان من يستقبلهما - 00:49:45

ويستدبرهما وكل هذا من الامور الغيبية التي لا تثبت بوجودها في كتب الفقهاء فقط. بل لابد في اثباتها من ادلة صحيحة صريحة وقد ناقشهم اه الامام محمد بن علي الشوكاني رحمه الله تعالى في كتابه السيل الجرار المتدفق على حدائق الازهار وهو من الكتب - 00:50:05

فقهية الطيبة لكن لا يقرأها الانسان في بدايات فقهه وانما يقرأها عند عند يعني عند بلوغه فهو من كتب في الفقه. الشاهد انه ناقشهم

فقال وهل كل شيء ثبت فيه انه من نور الله جل وعلا لا لا يستكبر ولا يستدبر - [00:50:25](#)

يقول فان السماوات ممتلئة بنور الله جل وعلا وممتلئة بملائكة الله وهذه الارض ممتلئة ايضا بالاولياء والصالحين وقبور الانبياء ها والشهداء والاتقياء من عباد الله جل وعلا. وفيها الملائكة ايضا فيها الملائكة السيارة وفيها الارض يعني وفيها الملائكة السيارة وفيها ملائكة الجبال وفي - [00:50:45](#)

الملائكة اللي يحفظون العبد فيقول اذا هذا يقتضي لو قلنا بكلام الفقهاء يقول هذا يقتضي هذا يقتضي ان لا تقضى الحاجة تحت هذه السماء ويقتضي الا تقضى الحاجة فوق هذه الارض فيحتاج من يقضي حاجته ان يخرج من هذا العالم حتى يقضي حاجته وايش؟ ويرجع. اجتنابا للاشياء التي فيها نور الله جل - [00:51:05](#)

لو على او عباده الصالحون. فاذا كل ذلك ايها الاحباب لا ينبغي ان يقال في الفقه التي ما الفت الا لهداية الناس. فاذا ادب ليس عليه دليل فاذا الذي يعتمد هذه القاعدة وهي ان داب الخلاء توقيفية هذا سيستفيد فائدة كبيرة وهي اه انه سيكون عنده الميزان في قبول او رد - [00:51:28](#)

لقبول او رد الفروع المذكورة تحت هذا الباب في كتب الفقهاء. قالوا اظرب لنا مثالا اخر خذ مثالا اخر وهو انك بعض الفقهاء استحبوا تغطية الرأس حال قضاء حال قضاء الحاجة. قالوا يستحب لدخل الخلاء ان يعتم. وانهم يروحوا يعرسوا - [00:51:48](#) يأتيهم لماذا؟ يتجمل للخبث والخبائث؟ قالوا لا يعتم. ويريدون في ذلك بعض الآثار التي لا تثبت بمثلها بمثل هالادلة يعتم يعني يغطي رأسه. يعني اذا اردت ان تدخل الخلاء البس غترة البس طاقية. لا تدخل هكذا. اه ناشر الرأس او مكشوف - [00:52:06](#) رأس وهذا يدعى انه من اداب الخلاء واداب الخلاء ايش؟ توقيفية على النصوص. فاين النصوص الدالة على ان هذا من جملة اداب الخلاء؟ ليس هناك دليل فاذا لا ينبغي لنا ان نهمل هذه القاعدة لعظمة البركة فيها. وقد شرحت في كتابي اتحاف النبهاء في ضوابط الفقهاء - [00:52:25](#)

ومن قالوا اظرب لنا مثالا ثالثا ايضا خذ مثالا ثالثا وهي ان العلما الحنابلة رحمهم الله استحبوا لقاظي الحاجة او لمن ان ينثر ذكره. ينثر ذكره يعني يمسه ويجذبه بقوة ثم يتركه مرتين او ثلاثا. طيب والقول الصحيح ان نثر الذكر بدعة - [00:52:45](#) بدعة قالوا طيب بدعة لماذا؟ وقد ورد في حديث عيسى ابن يزداد عن ابيه عند ابن ماجة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا بال احدكم فلينثر ذكره ثلاث مرات. كيف تقول بدعة وقد ورد في السنة؟ نقول ان اثبات الاحكام الشرعية - [00:53:05](#) قد رها؟ للدالة الصحيحة الصريحة. فلا يحل لاحد ان يثبت في شريعة الله حكما شرعيا مستندا الى دليل ضعيف بل شديد الضعف. وهذا الحديث حديث ضعيف شديد الضعف. لماذا لوجود مجهولين فيه؟ فعيسى مجهول وابوه - [00:53:25](#)

مجهول كلاهما مجهولان وانتم تعرفون انه قد تقرر في قواعد مصطلح الحديث ان الجهالة سبب ان جهالة الراوي سبب لتضعيف مرويه جهالة الراوي سبب لتضعيف الذنب. ان جهالة الراوي سبب لتضعيف مرويه - [00:53:45](#)

فهذا ليس من اداب الخلاء لان اداب الخلاء توقيفية على الدالة الصحيحة الصريحة وليس هذا يثبت بدليل صحيح اضرب لنا مثالا رابعا اقول من امثلة ذلك اه استحباب بعض الافعال - [00:54:06](#)

التي انتجها سادة الموسوسين فان الموسوس عافانا الله واياكم من هذا المرض الخطير. ها تصدر منهم بعض الافعال التي لا تصدر الا من الصبيان. وقد عدها ابن القيم رحمه الله تعالى - [00:54:26](#)

وشيوخه ابن تيمية عشرة ولكن لا تحضرني الان جميعا. وانما يحضرني منها. قالوا نثر الذكر. هذا هذا ليس من اداب الخلاء لعدم وجود الدليل. الامر الثاني تفقده الفينة بعد الفينة. تفقده الفينة بعد الفينة. كل ما احس بلبل - [00:54:47](#)

فتح يشوف هل هو بلبل حقيقي ولا لا هذا من البدع وليس من اداب الخلاء. وكذلك قالوا والضحك بعض الناس يضحك لانه مع ضحكه اه تتصلب اسفل عضلات بطنه. فيوجب ذلك خروج ما تبقى في المثانة. او في او في انبوب الاحليل - [00:55:07](#)

الرابع القفز. القفز حتى يخرج ما تبقى من احمدا ريكما يا جماعة. صحيح في ناس يقفزون. وقالوا ومنها كذلك صعود الدرج. صعود الدرج والنزول بسرعة. حتى تتحرك حتى الاشغال فينزل ما تبقى في الاحليل. وقالوا كذلك منها كتم النفس. كتم - [00:55:27](#)

والله الله يستر. الله يستر. كتم النفس. فان كتم النفس له دوره الكبير عند هؤلاء الموسوسين بحكم التجربة في خروج ما تبقى ومنها كذلك السعال. يكح تقعد بالبول يكح ليس ثمة حاجة الى يعني اليها وانما لانها ايش؟ ويجي يكحكح - [00:55:57](#)

العشر مرات عشرين مرة حتى يتأكد ويتيقن انه ليس لم يبقى فيها لم يبقى فيه شيء. ومنها كذلك احسنت ومنها كذلك النحنة يتنحج حتى يتبين له انه لم يبقى في الاحليل. الاحليل شيء. والله بقي اثنين المهم على كل حال ايش - [00:56:27](#)

عندكم شيء؟ المهم انه ذكرها في اغائة الله فان وهو من اطيب الكتب. من من شعر بشيء من الوسواس لا سيما في طهارة فانا اشوف علاجه بعد كتاب الله جل وعلا وتدبره والتوكل على الله وحسن الظن به جل وعلا وكثرة دعائه ها ان يقرأ هذا الكتاب هذا كتاب - [00:56:47](#)

من اجمل الكتب التي ينبغي لطالب العلم ان يتصفحها وان يقرأها فانه قد كشف جميع الطرق التي منها يدخل الشيطان على ابن ادم ولو اختصره واحد لنا لو اختصر هذه الطرق والله لكان طيبا. لو ان انسانا انتدب لاغائة الله فان ها وذكرت طرق - [00:57:07](#)

التي ينفذ منها الشيطان على ابن ادم وكيفية علاج ابن القيم لها. لكن باختصار بدون ذكر ادلة لكان ذلك والله عملا لكان ذلك رائعا من اروع ما يكون. انتبهوا له يا اخوان واحد منكم ينتدب له. وش قلنا؟ نقول اصلا. اي نعم. فاقول هذي - [00:57:26](#)

هذه قاعدة هذه عفوا هذه كلها من الوسواس وادعاء انها من جملة اداب الخلاء ليس صحيحا لماذا لماذا لعدم وجود الادلة واداب الخلاء ليست ليس الباب فيها مفتوحا لكل احد وانما - [00:57:46](#)

ها توقيفي. طيب هل من اداب الخلاء والاحباب لبس لبس النعل؟ هل من اداب الخلاء لبس النعل اجيبوا ايها الاخوة. اما اظن انكم تدخلون بدون نعال الان. طيب انتم تلبسون تعبدوا لله على انها من جملة اداب الخلاء ولا من باب العادة. ايش - [00:58:02](#)

يعني نصنف هذا الفعل ندخله تحت اي باب الان. نكمل يغلب على الظن وجود النجاح من باب التحفظ من ليس من باب اتخاذ هذا هو التعبان. نعم هذا هو القول الصحيح. هذا هو القول الصحيح وانه ليس هناك دليل خاص - [00:58:22](#)

يدل على ان من جملة اداب الخلاء لبس النعلين. لكن وردت الادلة العامة بوجوب التحفظ من ايش يا جماعة؟ من النجاسات. فاذا غلب على ظنك ان وجود نجاسة في ارضية في ارضية هذا في هذا الكنيف فحينئذ اه ينبغي لك ان تلبس النعلين واما اذا دخل الانسان بلا نعلين - [00:58:42](#)

مع التيقن بطهارة الارضية فهذا ليس يعد مخالفا لادب من اداب الخلاء فاذا لبس النعلين بخصوصه لا يعطى حكما واحدا انما ولا يقال انه من اداب الخلاء الا اذا كان الا اذا كان من باب التحفظ من النجاسات التي يغلب يعلم او يغلب على الظن وجودها على ارض على ارض الحمام او - [00:59:02](#)

والارض ارض الكئيس. ومن الاشياء التي رأيتها في كينيا في رأيت عجا. سبحان الله هم يحرمون لبس النعال في دورات المياه وان عرب ومسلمون ندخل على طول فهم يلبسوا النعال في المسجد وطأ بها - [00:59:22](#)

على فرشاة المسجد بكيفك لكن اما ان تدخل بها في دورات المياه فان هذا من اكبر الكبائر عندهم. ولذلك في المدرسة اللي كنا ندرس فيها مسجد مجاور وكان عليه قيم فوالله ما ترك عبارة من عبارات السب والشتم على انا اشوف عيونه ضايقة انا ما افهم شي لكنه - [00:59:42](#)

يتكلم بعبارات السب والشتم وانتم تعرفوا الواحد لا يسب اتعرف عبارات السب فهو يقول جزاك الله خيرا وانما جاء بها بعبارات تدل على تقرر هذه العقيدة في في قلوبهم واني خالفت امرا خالفت امرا عظيما. فالبس النعال في كل مكان ولكن لا تلبسها في دورات في دورات المياه. ولذلك اذا جئت الى باب دورات - [01:00:02](#)

ادباب الدورات وجدتها كابواب المساجد. النعال ملقاها عندها من هنا ومن هنا وفي اماكن توضع في فيها النعال لكن ربما تمتلئ هذه الاماكن فيظع الناس نعالهم طيب داخل وين؟ داخلين دورات المياه كلهم حافيين. كلهم حافيين ولا ادري من اين اتوا ولا ادري - [01:00:22](#)

من اين اتوا بهذا؟ فاذا يا اخوان حتى لا نطيل القاعدة المتقررة في باب اداب الخلاء ان اداب الخلاء توقيفية. ومن فوائد هذا الحديث

ايضا ولعلها الفائدة الاخيرة ولعلها الفائدة الاخيرة اه القاعدة في الاذكار التي تقال او لا تقال في الخلاء. القاعدة في - 01:00:42
الاذكار التي تقال او لا تقال في الخلاء. اه اكتبوا نص القاعدة ثم نشرحها ان شاء الله. نصف القاعدة يقول ما تحققت مصلحته ما
تحققت مصلحته بقوله ما تحققت مصلحته بقوله سرا - 01:01:02

في الخلائق قيل وما لا فلا ما تحققت مصلحته بقوله سرا في الخلاء قيل ثم فاصله وما لا فلا. كلمة وما لا فلا يعني والاشياء التي لا
تتحقق المصالح الشرعية منها الا - 01:01:22

جار الا بالجهر بها فانها لا تقال في الخلاء. وهذا فرقان مستقيم جدا وعليه تتفرع جميع الاشياء التي ذكرها الفقهاء رحمهم الله.
تجدون الفقهاء في كتبهم يقولون ويقول هذا الذكر في الخلاء ولا يقول هذا الذكر في الخلاء ويقول هذا الذكر في الخلاء ولا يقول هذا
الذكر في الخلاء فلا بد - 01:01:42

ان تعرف لماذا يقال هذا الذكر في الخلاء ولماذا يقال لا يقال هذا الذكر في الخلاء؟ بعد نظرنا في الفروع وصبرنا لها والنظر في
مآخرها وجدنا ان الشريعة تفرق بين نوعين من انواع الذكر. الاذكار العامة والاذكار المقيدة. الاذكار العامة - 01:02:03
انتبهوا لي يا اخوان حتى لا جت الفروع ما تتعبوني. لان الفروع مبنية الجواب عنها مبنية على فهم القائد. الاذكار العامة والاذكار
المقيدة. قاعدتنا هذه لا شأن لها بالاذكار العامة. مثل التسبيح والتلهيل والتكبير وقراءة هذي ما لها هذي ممنوعة في الخلاء. لماذا -
01:02:23

لان هذه القاعدة انما في الاذكار التي لها سبب معين. ويسميتها العلماء الاذكار المقيدة. ليست هذه القاعدة في الاذكار العامة لا لانك لو
اخرت الذكر العام بتقولها بعدين لكن الان عندك ذكر تحقق وسببه وانت في داخل دورة المياه. السبب موجود - 01:02:43
هل تقوله ولا لا؟ فرقت الشريعة في الاذكار المقيدة ايش؟ وقسمتها الى قسمين. قالت هناك اذكار تتحقق اسبابها وتتحقق المصلحة
الشرعية منها بقولها سرا من غير جهر. يعني ان الله يكتفي منا بقولها - 01:03:03

سرا سببها وجد فقلته سرا السبب موجود الان فقلت هذا الذكر سبب الذكر الذي ينبني على هذا السبب قلته سرا ويكتفي الله جل وعلا
مني بالسرية. فاذا المقيدة اذا تحققت اسبابها في دورة الخلاء في وانت في الدورة الان في الحمام. فان كان قولها سرا فيما بينك
وبين - 01:03:27

نفسك محقق للمقصود الشرعي فهذه قلها في قلها ولا حرج عليك. القسم الثاني هناك اذكار مقيدة تتحقق اسبابها يا احبابي. ولكن لا لا
يتحقق المقصود الشرعي بقولها سرا لا لا بد ان يسمعك الطرف الاخر. لابد ان يسمعك الطرف الاخر - 01:03:51

هذه الاذكار وان تحققت اسبابها لا تقال في الخل. ها؟ اعيدها نظرية اقول الاذكار كم قسم؟ قسمان اذكار عامة لا اسباب لها واذكار
مقيدة. قاعدتنا هذه في الاذكار العامة ولا الاذكار المقيدة؟ خلاص نطلع العامة نطلع العامة. الاذكار المقيدة - 01:04:13

قسموها الى ايش قسمين اذكار مقيدة ها تتحقق المصلحة الشرعية بقولها فيما بينك وبين نفسك فهذه تقال في الخلاء ولا ما تقال؟
تقال. طيب واذكار مقيدة باسباب معينة لا تتحقق الحكمة الشرعية - 01:04:38

منها الا بالجهر. فهذه تقال ولا ما تقال؟ تقال ولا ما تقال؟ ما تقال. املاً الفراغ التالي الاذكار المقيدة ان تحققت مصلحتها بقولها سرا في
الخلائف فتقام. وان لم تتحقق مصلحتها الا بالجهر واضح؟ نضرب لكم تسعة فروع او عشرة فروع على هذه القاعدة الطيبة العظيمة
المباركة الغالية - 01:05:03

الفرع الاول رد السلام ذكر ولا لا؟ كونك يسلم عليك واجب عليك ان ترد. طيب سلم عليك رجل وانت في دورة المياه؟ لا
اصبر لا لا تجاوبني لين اقول لك. هل يشرع - 01:05:33

لان هذا ذكر مقيد الان رد السلام من اذكار المقيدة تحقق سببه وهو القاء السلام عليك. هل ترد ولا ما ترد ولماذا ارفع اللي يعرف يرفع.
الله ثلث بس اربعة ها يا محمد. محمد انت؟ يرد ولا ما يرد - 01:05:53

لا يرد صح ما ترد السلام وانت وانت تقضي الحاجة. طيب ليه؟ لماذا ليه يا جماعة؟ ارجوك ترفع لي لماذا؟ اللي يعرف يرفع ايش تقول
يا محمد؟ لازم يجاوبه. صح - 01:06:12

لانه لا بد ان يجهر به. هل تتحقق المصلحة الشرعية؟ دورة المياه هل تتحقق المصلحة الشرعية رد السلام سرا فيما بينك وبين نفسك؟
 لا ما تتحقق لان المقصود من رد السلام اسماع المسلم ما تتحقق المقصود الشرعي الا - [01:06:32](#)
 بايش بالجهر؟ فلما كان رد السلام من الاذكار المقيدة ولا تتحقق مصلحته الشرعية الا بالجهر فحين اذ لا نقول لا يجهر لا لا يرد السلام.
 ولا حق لمن سلم عليك وهو عالم بانك في دورة المياه لا حق له اصلا. اسقط حقه في رد السلام. وعلى - [01:06:52](#)
 ذلك حديث ابن عمر ان رجلا جاء فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبول فلم يرد عليه فلم يرد عليه. وفي حديث ابي جهيم
 ابن الحارث ابن الصمة رضي الله عنه قال اقبل النبي صلى الله عليه وسلم عفوا آ في حديث المهاجر ابن - [01:07:12](#)
 رضي الله تعالى عنه عند ابي داود بسند صحيح. ان رجلا سلم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبول فلم يرد عليه حتى فرغ من
 وضوءه. ثم رد عليه السلام - [01:07:29](#)
 فقال اني كرهت ان اذكر الله الا على طهر او قال على طهارة او كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. فما الذي منعه من رد السلام؟ لان
 السلام ذكر مقيد لا تتحقق - [01:07:39](#)
 ها يا جماعة المصلحة الشرعية منه الا بالجهر به. ولذلك تجد ان الفقهاء يقولون ولا يرد فيه سلاما بس. ولكن لا يعطونك المأخذ لا
 يعطونك المأخذ هو هذه القاعدة. طيب مثال اخر الحمد بعد العطاس - [01:07:52](#)
 انسان قال في الخلاء اتشو هل يشرع له ان يقول الحمد لله لا جاء جواب صحيح ها لماذا؟ هل يشرع لماذا يقول للطبيب يقولها يعني
 وش راعي ان ان يحمد ولا ما يشرع - [01:08:10](#)
 يا شيخ ليش تروح عند جوابي؟ ما يشرع؟ يعني لا يقول الحمد لله يقول اتشو. واسكت جودة لا اذا ما يجرب صح انت والله جوابك
 صحيح بس انت الان لا يجهر بها انا يعني هل لا بد من الجهر - [01:08:32](#)
 الحمد اصلا موب لازم فالمصلحة الشرعية تتحقق من قول الحمد لله سرا ولا ما تتحقق؟ اذا كل ذكر تتحقق مصلحته الشرعية بقوله
 سرا فانه يقال. ولذلك يقول الفقهاء ينصون على ان الانسان اذا عطس حمد بقلبه. ايش معنى بقلبه؟ يعني فيما بينه وبين نفسه
 بحيثما - [01:08:52](#)
 اذا المنكر في الخلاء هو رفع الصوت بالذكر. ليس الذكر الذي يكون في قلبك. المنكر هو رفع الصوت بالذكر طيب الفرع اذا نقول الحمد
 بعد العطاس يشرع ولا ما يشرع؟ يشرع لان المصلحة الشرعية تتحقق بقوله سرا. اظن ان شاء الله فهمت القاعدة. بس بالله تستعجل -
[01:09:12](#)
 كل الفروع اللي في ذهنك باذن الله موجودة. حمد الله عز وجل. كيف؟ واخرج الشهد وطلع راسه احمد الله. شنو ليش ذا التكلف؟ هذا
 انا اشوف ان التنطع هو تكلف لا داعي له. وبعدين كسر الباب بعيد. يمكن يصير - [01:09:32](#)
 باشياء لا تحمد عقباه وين بيقلع هو الامر الثالث تشميت العاطس يعني انك ها سمعت رجلا خارج الخلاء ايش؟ عطس فحمد الله هو
 فهل يشرع لك ان تقول يرحمكم الله ولماذا - [01:09:52](#)
 هل يشرع ان يقول يرحمكم الله ولماذا؟ نعم. لا يشرع. هذا هو القول الصحيح. لا يشرع لكن لماذا؟ لانه المصلحة هنا مش هتقتضي
 بان هو آ لما لما هتقتضي الجهر - [01:10:18](#)
 صح لكن تقول المصلحة الشرعية هنا لا تتحقق الا بالجهر بها. اذ كيف يستفيد من تشميتك فيما بينك وبين نفسك. لابد ان ترفع. طيب
 اذا هو ذكر مقيد لا تتحقق. المصلحة الشرعية منه الا بالجهر به فلا يقال في الخل - [01:10:38](#)
 خله يعطس ويحمد ولا لك شأن فيه. طيب لو انك انت عطست وحمدت فسمع رجل خارج الخلاء تعطس. فقال يرحمكم الله هل
 يشرع ان تقول يهديكم الله ويصلح بالكم في الخلاء - [01:10:58](#)
 ولماذا؟ ولماذا يا علي؟ ها؟ لا يشرع. لا يشرع. نعم احسنت بس لان المصلحة في الرد المصلحة الشرعية في الرد لا
 تتحقق الا بقوله الا بقوله جهرا. انا لله. الا بقوله جهرا. طيب ومنها انسان نسي التسمية على الوضوء وقد كان يتوضأ في الخلاء -
[01:11:18](#)

اراد ان يتوضأ في في دورة المياه في الخلاء. طيب كيف يسمى مع ان سواء على القول بوجوبها والقول باستحبابها؟ كيف يسمى هل يخرج يطلع راسه يا عبد الله ويسبي ويرجع؟ ماذا يفعل؟ ايش تقول يا شيخ - [01:11:43](#)

يسمي سرا ليه؟ لان المصعب يعني لان المصلحة الشرعية من قول البسمة تتحقق بقولها سرا اذ لا يلزم ان يسمعك احد. طيب هنا فرع صعب. ولا اريدكم ان تتعجلوا فيه. وهي ما الحكم اذا سمع المتخلي اذانا؟ فهل يشرع - [01:12:03](#)

له ان يردد وراء المؤذن الان الترديد وراء الاذان من الاذكار العامة ولا الاذكار المقيدة بسبب؟ طيب هل تتحقق او لا تتحقق على حسب ما نشوف الاقوى الاول شي. وش تقول يا وش تقول يا الاخوان؟ ها؟ يردوا - [01:12:26](#)

ما يرد بس. يرد. طيب لان المصلحة الشرعية تتحقق منه بقوله سرا. هذا رأيك انت. هذا رأيك. طيب في خلفه الله اكبر مجمعين كلكم؟ هنا قول واحد ذي هذي قول واحد هذي يسمونها يا اخوان - [01:12:46](#)

الاجماع السكوت وش اجماع السكوت ان يقول المجتهد قولاً يسمعه المجتهدون ويسكتون ولا ينكرون. فيسمون الاجماع السكوت لان الاجماع اجماع السكوت واجماع نطقي. الاجماع النطقي هو ان نستفسر عن رأي كل مجتهد بنطقه هو. هل ترى؟ نعم. هل ترى؟ نعم.

هل ترى؟ نعم - [01:13:06](#)

ها لكن اجماع السكوت هو ان يقول المجتهد قولاً ويشتهر بين المجتهدين او يكون في حضور المجتهدين ولا ينكر عليه احد وهذا اجماع ظني. لماذا؟ لان ليس سكوتهم دليلاً على اقرارهم. وانما قد يكون لخوفا منك انت. او قد يكون وحيداً منهم - [01:13:26](#)

وقاعد يفكر او قاعد يقلب الجوال او راقد يمكنه ما سمعك او قال سانكره بعدين او لم يدرس الادلة دراسة كاملة فلذلك لم يجعلوه حجة قطعية كالنطق وانما جعلوه حجة ظنية لورد بعض الاحتمالات عليه. اجابة المؤذن انه يقول فيها اذا قولاً واحداً وانا معكم في هذا القول بل ومع - [01:13:46](#)

فحن الاسلام والدين وهي جبر الامة ابن تيمية رحمه الله. اختار ابن تيمية قال ويجيب المؤذن كسائر اذكار المخافة. كسائر كلامه يقول ويجيب مؤذّنك سائر الفاظ المخافة. ايش معنى المخافة؟ يعني الاذكار التي تقال فيما بين الانسان وبين نفسه. ومنها ايها الاحباب سمعت رجلاً يصلي على - [01:14:06](#)

النبي صلى الله عليه وسلم ها فهل يشرع لك ان ترد هذه الصلاة؟ يعني ان تقول للصلاة في نفسك لان من جملة الاذكار المقيدة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم. هل يشرع وانت في دورة المياه؟ سمعت رجلاً يقول صلى الله عليه وسلم تقول في نفسك انت وانت في الدورة. عليه الصلاة والسلام. وش تقول يا محمد - [01:14:26](#)

نعم يشرع يشرع جهراً ولا سرا سرا. طيب لماذا قلت يشرع؟ احسنت لان المصلحة الشرعية تتحقق بقولها سرا في الخلاء. انت اليوم يا محمد مبدع طيب ومنها ايضاً ما رأيكم في الفتح على من يقرأ قراءة يسمعها تسمعها وانت - [01:14:46](#)

في الخلاء. انت في دورة المياه وفي واحد جنبك يقرأ قرآن بصوت مرتفع في وسط الصالة. اخطأ. فنشرع لك ان تفتح عليه الجواب لا يشرع لان هذا الفتح ها من جملة الاذكار التي لا بد فيها من الجهر فلا تتحقق المصلحة الشرعية بقولها سرا وانما - [01:15:09](#)

بقوله طيب العلماء رحمهم الله تعالى استثنوا شيئاً واحداً وهو لا يدخل في الاذكار لا يدخل في الاذكار آآ وهو تحذير عن الهلكة قالوا يكره الكلام الا ما كان منه حاجة او ضرورة يعني كتحذير الغافل عن الهلكة. فاذا قلت مثلاً لرجل انتبهوا - [01:15:29](#)

انتبه انتبه انتبه او انتبه وفكك الله او انتبه هذا كله من الاشياء التي لا تدخل اصلاً في باب الاذكار لانها تدخل في باب يعني ما ينبه به الغافل عن الهلكة ويعني وبذلك نكون قد فهمنا القاعدة ان شاء الله فهمناها وهي ان ما تحقق من الاذكار قوله سرا في الخلاء فانه يقال - [01:15:49](#)

ما لا فلا آآ انا اذكر بعض الناس يعني قد كتب في كتاب ادبي له انه انه لا يستطيع التفكير ولا الانتاج ولا معرفة آآ ولا معرفة اسماء كتبه ولا حل المشاكل التي ترده في الكتابة الا في دورة المياه. اذا استعصى علي مسألة ادخل في دورة المياه بالحالة ثم اطلع الا بالحل. ما ادري ما الذي يوحى؟ من الذي - [01:16:09](#)

يوحي له بالحل لانه ليس ثمة الا الخبث والخبائث. الا الخبث والخبائث. فبعض المنتجين يفتخرون بانهم لا يستطيعون الانتاج ولا

يستطيعون مواصلة الانتاج والاستمرار في العمل الا في دورات الا الا في دورات المياه يتأملون في جدران الدورة ثم يطلع لك يطلع لك بالحل. آآ - [01:16:29](#)

هنا اي نعم وبعض الناس سبحان الله تلقاه من يوم يدخل في دورة البيئة هو يا يغني يا يتكلم يا يذكر قصة حياته يعني يتكلم كلاما رايح جاي يغني ويسولف ويسولف مع نفسه - [01:16:49](#)

ها وهو في دورة المياه وبعض الناس عادة فنقول ينبغي للانسان الحذر من هذين من هذين الامرين والله اعلى واعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [01:17:09](#)

تسلما كثيرا نعم يا شيخ. ايه يحرك بالي سنة بس بدون جحر. لان القول لا يكون قولا الا بتحريك اللسان حتى يخرج الحديث النفس. لاني لو قلت في نفسك قولا من غير تحريك فهذا ما يسمى قولا. القول لابد فيه من تحريك اللسان لكن ان كان بلفظ ظاهر فهو الجهر وان كان بلفظ فيما بينك وبينه - [01:17:19](#)

نفسك فهو السر - [01:17:39](#)